مطلب زيارة القبور

وذكر في شرح الهداية للشيخ الاسلام العيني وهو زيارة القبور للنساء يكره عليه الرحمة لقوله عليه السلام لعن الله زوارات القبور رواه الترمذي وقال حسن صحيح وذكر في الاثار ان شيخ القاضي عن جواز خروج النساء الى المقابر فقال لا يسئل عن الجواز انما يسئل عن مقدار ما يلحقها من اللعن فيه واعلم انها كلما قصدت الخروج كانت في لعنة الله وملائكته واذا خرجت يحفها الشياطين من كل جانب واذا اتت القبور يلعنها روح الميت واذا رجعت كانت في لعنة الله تعالى انتهى كلامه وكذا في جامع المضمرات والمشكلات في احكام الجنائز ٢٤

وسبب النهي عن لحوم الاضاحي هو ما روي انه كان قد ورد جماعة من البدو فاراد صلى الله عليه وسلم ان يواسوهم بالاطعام ثم شكوا بعد ذلك اليه صلى الله عليه وسلم ان لهم عيالا وحشما وخدما فقال امسكوا ما بدا لكم

نورا في وجوههم

انه صلى الله عليه وسلم رأى سودا في السملات دنت قلنا يجوز ان يكون الآجيء
حربة يصلي في قبره ثم دفع قبلة السملات دنت ورد جعهن في آخر الصلوة تقدم
الكلام عليه في الباب ايضا في حديث لقد دنت مني الجنة ح بريدة رضي الله عنه
روى مسلم عنه نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها الاذن مختص للرجال
لما روي انه صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور وقيل ان هذا الحديث قبل
الترخيص فلما رخص عمت الرخصة لهما كذا في شرح السنة ونهيتكم عن لحوم
الاضاحي جمع اضحية وهي ما يذبح ايام النحر للقربان فوق ثلث اي ثلث
ليال يعني كنت نهيتكم عن ان تاكلوا ما بقي من لحومها بعد ثلثة ايام وامرتكم
بتصدقها فامسكوا ما بدا لكم يعني كلوا ما بقي منها بعد ثلثة ايام مدة
ظهور الامساك لكم ما بعد المدة وفاعل بدا ضمير عائد الى مصدره فامسكوا
ولو اعطى منها الاغنيا لمجة لكن الفقراء افضل ونهيتكم عن النبيذ
القاء التمر ونحوه في الماء المظروف الا في سقاء اي ظرف قربة انما استثناها
لان السقاء يبرد الماء فلا يشتد ما يقع فيه اشتداد ما في الظروف فاشربوا
في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا ح ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه
وددت انا قد راينا اخواننا اراد به الرؤية في الحيوة وقيل لقاءهم بعد
الموت تكلى الوجه سوالا اول وفيه جواز تمني الحال لا استماع في الخير ولقاء
الفضلاء قالوا يا رسول الله الستنا اخوانك قال انتم اصحابي هذا القول
ليس نفيا لكونهم اخوانا بل ذكر صلى الله عليه وسلم مرتبتهم الزايدة بالصحبة
واخواننا الذين لم ياتوا بعد مبني على الفتح اي بعد ما متنا هذا فقالوا
كيف تعرف يعني في يوم القيمة من لم يات بعد من امتك يا رسول الله فقال
ارايت لو ان رجلا له خيل غر جمع الاغر وهو الفرس الذي له بياض في جبهته
محجلة بالحا المهملة وبتشديد الجيم هو الفرس الذي له بياض في قوايمه
يجاوز الركبتين بين ظهري بفتح الظاء المعجمة واسكان الها اي بينهم
ذلك اي بين خيل دهم جمع ادهم وهو الاسود بهم بضم البا وسكون
الها جمع البهيم وهو الذي لا يخالط لونه لون سواه سواء كان اسود او غيره

اوغيره

فقال صلى الله عليه وسلم هل انت مريحي اي هل تجعلني ذا راحة من ذي الخلصة بالخاء المعجمة واللام المفتوحتين اي من الكعبة اليمانية

هو بيت لخثعم يدعى الكعبة اليمانية اكمل

بل العزة والتجيل مخصوص بطلوعهم

قوله الم تجرني من الظلم معناه الم تجعلني في امان ان اكون ظالما

او غيره الا يعرف خيله قالوا بلى يا رسول الله قال فانهم ياتون غرا
محجلين من الوضوء اي نورا في وجوههم على الحوض استدل بعض بالحديث على ان
الوضوء من خصايص هذه الامة قال آخرون ليس الوضوء مختصا بهم
واحتجوا بقوله صلى الله عليه وسلم هذا وضوئي ووضوء الانبياء من قبلي اجيب
الاول بوجه احدها بانه لو صح احتمل ان يكون الانبيا مختصين بالوضوء دون
اممهم الا هذه الامة **فصل** ق جرير رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه
قال كان في الجاهلية بيت لخثعم يقال له الكعبة اليمانية بتخفيف الياء النسبة
بالهمزة وتشديد اليا هذا التفسير يحتمل ان يكون من الراوي او من المص
قال فخرجت في مائة وخمسين فارسا فقتلنا من وجدنا عنده وكسرنا
الاوثان فيه وحرقناه فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرناه فدعا لنا
انس رضي الله عنه روى مسلم عنه هل تدرون مما اضحك قلنا الله و
رسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه يقول اي العبد يوم القيمة يا رب
الم تجرني من الظلم اي الم تجعلني الاستفهام فيه للتقرير بعد النفي يعني
الم تخبرني بانك غني في الدنيا عن ظلمي لانك تقول اني سار تكبت معصية فكيف تجيز
ان تعذبني قال يقول اي قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى بلى قال
اي النبي صلى الله عليه وسلم فيقول اي العبد فاني لا اجيز اي لا اجوز من
الاجازة على نفسي الا شاهدا مني يعني يطلب العبد شاهدا من نفسه لا شاهدا
عليه من غيره فيقول اي الله تعالى كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام
الكاتبين عليك شهودا نصب على الحال وعليك متعلق بهو كفى لان معناه يعني
اكتفى بالكرام الكاتبين حال كونهم شاهدين عليك قال اي النبي صلى الله عليه
وسلم فيختم على فيه يعني على فمه من الكلام فيقال لاركانه اي لاعضائه انطقي
قال اي النبي صلى الله عليه وسلم فتنطق باعماله يعني يشهد جوارحه بذنوبه
كانه يقول يده بي سرق ح سال فلان ثم يخلى بتشديد اللام على بناء المجهول
بينه وبين الكلام اي العبد وبين ان يتكلم لا كانه فيقول بعدا لكن و
سحقا بضم السين وسكون الحاء عني ابعد سحقوا مفعول مطلق فعنكن كنت
وجوبا كما قال الله تعالى فسحقا لاصحاب السعير اي باعدهم الله من